

نحو منهج لفهم الخطاب الديني المعاصر في ضوء مدونة لغوية محوسبة

Towards Developing a Methodology for Understanding Contemporary Religious Discourse in Light of a Computerized Linguistic Corpus

سليمة يحياوي*

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربي بالجزائر- تلمسان

تاريخ الارسال: 2024-04-29 تاريخ القبول: 2025-03-01 تاريخ النشر: 2025-03-16

ملخص:

يندرج بحثنا الموسوم "نحو منهج لفهم الخطاب الديني المعاصر في ضوء مدونة لغوية محوسبة" ضمن مجال المعالجة الآلية للغات الطبيعية، فيزواج بين الدرسين النظري والتطبيقي، إذ نقف فيه على بيان الخطاب الديني من حيث التعريف به وبأهميته وبخصائصه، ونعرج نحو واقع هذا الخطاب وضرورة تجديده، ونختم بتقديم منهج أو آلية لفهم الخطاب الديني المعاصر. ونشير هنا أننا اقتصرنا على نوع واحد من الخطابات الديني اعتمدناه في الشق التطبيقي لهذا العمل، خصصناه لفضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي رحمه الله، وأمكنا بذلك استخراج بعض السمات والخصائص، التي ساعدتنا في بيان آراء وتوجهات صاحب الخطاب. إن النتائج المتحصّل عليها تؤكد فعالية الآلية، ونصح بتطويرها واستثمارها لاستكمال هذا المشروع، مع باقي الخطابات الدينية وغير الدينية، للوصول إلى مستوى أعلى لفهمها ومعرفة واستقراء أبعادها، بوسائل تقنية حديثة. الكلمات المتاحة: الخطاب الديني المعاصر، المدونات اللغوية، الفهرسة الآلية، يوسف القرضاوي.

Abstract:

Our research entitled "Towards establishing a methodology for understanding contemporary religious discourse in light of a computerized linguistic corpus" falls within the field of automatic processing of natural languages. It combines between theoretical and applied lessons, and explains religious discourse in terms of its definition, importance and characteristics. It further addresses the reality of this discourse and the need to renew it, and we conclude by presenting a methodology or mechanism for understanding contemporary religious discourse.

We would like to note that we limited our research to only one type of religious discourse, which we adopted in the practical part of this work, and we dedicated it to Sheikh Dr. Yusuf al-Qaradawi, May Allah bless his soul. This allowed us to extract some features and characteristics that helped us show the views and orientations of the discourse author.

The results obtained confirm the effectiveness of the mechanism. In order to complete this project, we recommend to develop and invest in the rest of the religious and non-religious discourses, with the aim of reaching a higher level of understanding, knowledge and extrapolation of its dimensions, using modern technical means.

Keywords: Contemporary Religious Discourse, Linguistic Corpus, Automatic Indexing, Yusuf Al Qaradawi

1. مقدمة:

يندرج هذا البحث ضمن فرع هندسة اللغة، بالخصوص مجال التنقيب في النصوص، لغرض تحديد آلية لاستخراج ثم فهم آراء وتوجهات صاحب النص أو الخطاب.

ويعدّ تحليل الخطاب "مولوداً شرعياً للسانيات التطبيقية، فهو ميدان لاستثمار المعطيات المنهجية المختلفة التي وفّرتها اللغة في دراسة النصوص والخطابات وتحليلها على المستوى البنوي والسميائي والتداولي، وقد أصبح علماً قائماً بذاته له خلفياته النظرية وأساسه المعرفية وموضوعه ومناهجه وإجراءاته التطبيقية ووسائل تحليله ونتائجه¹.

ومن جهة أخرى فإنّ تحليله لا يعتمد على فهم مستوى واحد من المستويات اللغوية التي تكوّنه، "كالمستوى الصوتي، أو الصرفي، أو النحوي، أو الدلالي، أو المعجمي، أو غيره، ولكن يفهم الخطاب في إطاره الشمولي، وهذا الفهم لا يكون إلا لمن يملك أدوات التحليل يضاف إليها القراءة الصحيحة التي تؤدي إلى الفهم الصحيح، وهذا الفهم يكون على ضوء اللسانيات المنضبطة بضوابط المنهج العلمي الصحيح².

ومن الإجراءات المساعدة لذلك، توجه الجهود العربية حديثاً إلى استثمار المدونات اللغوية المحوسبة باعتبارها كتلة من النصوص، في عدّة تطبيقات من بينها مجال التنقيب في النصوص (*Text mining*)، أو تحليل النصوص (*text analytics*)، أو (التنقيب في البيانات النصية)، وكلّها مصطلحات متعدّدة لمفهوم واحد، يعني باستخلاص معلومات عالية الجودة من النص، ويعدّ استخلاص آراء النص (*Opinion mining*). من أهمّ مهامه.

وبحثنا الموسوم "نحو منهج لفهم الخطاب الديني المعاصر في ضوء مدونة لغوية محوسبة"، يحاول تقديم آلية نحو فهم الخطاب الديني المعاصر، باعتباره من أهمّ الخطابات التي تعنى بنشر الدين الإسلامي والتعريف به وبحقيقتة، في الفترة التي تتزايد فيها الهجمات العدائية المسيئة للإسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم، و"من ناحية أخرى فإنّ الخطاب الديني أصبح مرآة لصورتنا أمام الأمم والحضارات الأخرى، فمن خلاله تتشكّل الانطباعات والتفويّهات عن أمتنا وديننا وثقافتنا"³.

لهذا نجد أنفسنا دائماً أمام سؤال كبير، ما واقع الخطاب المقدم للتعريف بهذا الدين السّمج وحقيقة رسوله الكريم؟، هل هو خطاب مبني على الحكمة والعقلانية والمجادلة التي هي أحسن، أم هو خطاب مشحون بالنظرة العدائية للآخر وانفعالات وإكراهات لا تفهمها لا العقلية ولا الفكر الغربيين؟، وما هي الأسس والمبادئ التي بني عليها هذا الخطاب، وما دور التقنيات الحديثة في فهم هذا الخطاب وتوجيهه باعتباره الأداة التي تقود العالم في ظل متطلبات العولمة؟.

وقد لاحظنا افتقار السّاحة العلمية إلى مثل هذه البحوث خاصّة في الدّراسات اللّغوية العربية، لعدّة أسباب على رأسها خصوصيتها التي تميّزها عن باقي اللّغات الأخرى، في حين أنّنا لا نعدم بعض الجهود الفردية أو الجماعية، التي تبقى دون الحدّ المطلوب، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر "بناء معجم لكلمات الآراء قائم على تعليم الآلة بهدف تحليل الآراء" (*Building Machine Learning Based Senti-word Lexicon for*)

Sentiment Analysis)، وبحث آخر بعنوان "طريقة مهيكلية لاستخلاص الكلمات المفتاحية"⁴، وهو محاولة في استخلاص الكلمات المفتاحية للرسائل والأطروحات والبحوث الجامعية الخاصة بعلوم الحاسب، باستعمال لغة البرمجة دلفي.

وحاولنا أن نبني البحث على بعدين، أولهما نظري وثانيهما تطبيقي، بعد عرضنا في المبحث الأول للخطاب الديني من حيث التعريف به وبأهميته وبخصائصه، ثم عرّجنا ثانياً نحو واقع الخطاب الديني المعاصر وضرورة تجديده، ووقفنا ثالثاً على المنهج المقترح لفهم الخطاب الديني المعاصر.

ومن أكبر العوائق التي يعاني منها الباحث في الدرس العربي الحديث، تعدّد التعاريف والمصطلحات العلمية الخاصة بالبحث، والتي تعيق ضبط المنهج المتبع، والمنهجية المسطرة، كما أنّ كثرة المادّة الدّينية المتاحة على الشّابكة ووفرّتها، جعلتنا ننتقي بحذر من هذا الكمّ الكبير ما يناسب البحث في بناء مدوّنته اللّغوية، لهذا اقتصرنا في شقّه التّطبيقي على مقالات متخصصة للشّيخ الدكتور يوسف القرضاوي رحمه الله، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سابقاً.

ونشير هنا إلى قلة المصادر التي تناولت الجانب التّطبيقي، خاصّة ما كتب باللّغة العربية، لهذا فإنّ جلّ المراجع التي اعتمدنا عليها هي عبارة عن أبحاث مستقلّة منشورة على الشّابكة، أو نشرت ضمن أعمال ندوات أو مؤتمرات متخصصة. وهذا ما يؤكّد قلة التّأليف العربي في مجال هندسة اللّغة، ويزيد من بعد العربية عن مجال المعلوماتية في زمن العولمة.

وأخيراً يبقى مجال التّنقيب في النّصوص من المجالات الصّعبة في ميدان هندسة اللّغة، ويزيد صعوبة عندما يتعلّق الأمر باللّغة العربية، وهو ميدان جديد قادر على إعطاء بعض التّائج التي تمهّد السّبيل وتفتح الآفاق لجهود ودراسات مستقبلية أخرى.

2- الخطاب الديني تعريفه وخصائصه:

2-1 تعريف الخطاب:

أمّا لغة، "فالخطاب والمخاطبة هي مراجعة الكلام"⁵، أمّا اصطلاحاً، فلقد تعدّدت تعاريف الخطاب من باحث إلى آخر، لا نخصرها جميعها هنا، لكن نوردّها على سبيل بيان الاختلافات:

- فهو رسالة ذات هدف ودلالة، وهو كلام منطوقاً أو مكتوباً، يمثّل وجهة نظر محدّدة من الجهة التي توجّه الخطاب، ويفترض فيه التأثير في السّامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف والملابسات، التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزّمان والمكان.⁶

- هو ملفوظ أو مكتوب يشكّل وحدة تواصلية قائمة الذات.⁷

- هو حدث لغوي يرسله متكلّم أو مرسل نحو مخاطب أو مرسل إليه قصد إفادته بمعلومات أو أخبار جديدة في مقام محدّد وباستعمال وسيلة تبليغية محدّدة، والانطلاق من ظروف أو أحوال وأوضاع مشتركة بين المتخاطبين لا يعرفها غيرهما، وهذا يعني أنّه نشاط تواصلية يتأسّس على اللّغة المنطوقة أولاً.⁸

- هو متوالية من الجمل المترابطة فيما بينها ترابطاً محدداً، على نحو يطرده فيه، فيجعل منه أسلوباً يكون خاصاً بمنشئه، ويجعل منه كلاً، وبعبارة أحدهم يجعل منه صرحاً متماسكاً ينظر فيه باعتباره كلاً⁹.

- هو نسق سيميائي يبنى على ثنائية اللسان والكلام عند دوسوسير، والكفاءة والإنجاز عند تشومسكي، النظم والنظام عند يلمسلاف¹⁰.

لقد تطوّر مفهوم الخطاب عند العرب القدامى ليستوي موضوعاً مستقلاً، بل إنّ العرب حاولوا أن يطوّروا نظرية في النصّ خدمة لأداء المعنى ودراسته، وهذا يعني أنّهم قد تجاوزوا المفهوم اللفظي للكلام، والمفهوم الجملي، ليستقرّ عندهم أنّ المتكلم في تعبيره عن حاجاته، لا يتكلّم بألفاظ ولا بجمل، ولكن من خلال نصّ، فاتسعت بهذا أمامهم دائرة البحث الدلالي، وانتقلوا من البحث في مفردة أو جملة إلى البحث في خطاب يتم فيه تحميل المفردات والجمل بدلالات يقتضيها موضوع الخطاب¹¹.

أما عند (فوكو) فالخطاب عنده "عبارة عن شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية، التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة والمخاطر في الوقت نفسه، فالخطاب حسب هذا التعريف عبارة عن شبكة معقدة فهو ليس مفرداً، بل هو يرتبط بالكثير من العلاقات والعلاقات المضادة، معنى ذلك أنّ الخطاب أيّا كان هذا الخطاب يشكّل ويتشكّل عن طريق هذه الشبكة اللغوية والمعرفية المعقدة، ومعنى المعنى هنا بأنّ الخطاب لا يمكن أن يتحدّث أو يفكر أو يطرح على المتلقّي، إلا حسب اشتراطات متعدّدة ومتنوّعة المصادر¹².

كما يمكن تقسيم الخطاب إلى قسمين، خطاب مباشر وخطاب غير مباشر، فالخطاب المباشر يراد به مجرد وصف المتكلم المذكور بدون التعبير عن أيّ حكم قيمة صريح عنه أو عن كلماته، أمّا الخطاب غير المباشر وهو يتولّد عند امتصاص خطاب الآخر وأدائه بطريقة غير حرفية، ممّا يتطلب تحويل أزمته الفعلية، وتعديل ضمائره وإشاراته كي تتسق في اتجاهاتها وإحالاتها، الأمر الذي يجعله مختلفاً عن الخطاب المباشر¹³.

كما تصنّف الخطابات من حيث موضوعها إلى خطاب ديني وخطاب علمي وخطاب إيديولوجي أو سياسي، وتصنّف الخطابات من حيث بنيتها داخل ما يسمّى الخطاب الفني (الإبداعي، الأدبي)، إلى قصّة ورواية وقصيدة شعر وغيرها، أمّا من حيث الآلية المشغلة فيميّز بين الخطاب السردّي والخطاب الوصفي والخطاب الحجاجي¹⁴.

2-2 الخطاب الديني:

لم يحفظ التاريخ لأمة من الأمم احتفائها بالكلمة وجماليتها غير العرب، وهذا يعني أنّ وراء هذه الاحتفائية بالكلمة مراكمة من الوعي التوعّي في الثقافة يبعث على تقديس الكلمة¹⁵، ومن مظاهر هذا تفوّقهم في فنّ الخطابة، للتأكيد على وحدة وتماسك القبيلة وتعاونها وقوّتها وهيبتها أمام القبائل الأخرى، وكذلك الدّعوة إلى الإسلام ونبد الخلافات وإلغاء الحروب والدّعوة إلى السّلم، والتماسك الاجتماعي، والنّصح والإرشاد والتّوجيه¹⁶، وزاد الاهتمام بتناول الخطاب الإسلامي في الوقت الحاضر، كي يلتفت الدّعاة والعلماء إلى قضايا الأمة¹⁷.

فالخطاب الديني هو ما يستنبطه ويفهمه الفقيه والعالم والمفكر من النصّ الديني، أو من مصادر الاجتهاد والاستنباط المعتمدة، ويتمثّل الخطاب الديني في فتاوى الفقهاء، وكتابات العلماء، وأحاديث الخطباء، وآراء ومواقف القيادات والجهات الدينية¹⁸.

ويعترفه أحدهم بأنه "البيان الواضح مَنْ هو أهل له، المبلّغ لمقصوده، المفهّم للمخاطب به، المرتكز على أصول النظر والاستنباط الصّحيح، المراعي لعلم المعاني ودلالات الألفاظ، المتفاعل مع أنظمة التّواصل المختلفة، المظهر لموقف الإسلام من قضايا الحياة العامّة والخاصّة للمسلمين وغيرهم"¹⁹.

ونلاحظ تعدّد أنواع الخطاب الإسلامي، تبعاً لتعدّد المدارس الفكرية التي ينتمي إليها كل نوع، إلى خمسة أنواع هي الخطاب الإسلامي الوسيط، والخطاب الإسلامي الحرفي النّصي، والخطاب الإسلامي العنيف والصّدامي، والخطاب الإسلامي المهادن أو المسالم، والخطاب الإسلامي المتغّرب، وكل نوع من الخطابات المذكورة لا يملك الصّواب المطلق، لذلك لا يمكن لأيّ نوع أن يلغي الآخر، أو ينفي عنه صفة الإسلام، ولكن من الممكن أن ينتقد أيّ منها الآخر، ويبيّن خطأ منهجه، ويدلّل على صحّة ما يراه في حدود أدب الخلاف والاختلاف²⁰.

ولقد امتاز الخطاب الدّيني الإسلامي عن غيره من الخطابات الدّينية بالخصائص الآتية²¹:

- أنّه خطاب عالمي، بمعنى أنّه جاء يخاطب البشريّة جمعاء بقطع النّظر عن أعراقهم وأجناسهم وألوانهم واختلاف ألسنتهم.
- أنّه خطاب شمولي، فهو شامل لجميع مناحي الحياة المتّصلة في تنظيم علاقة الإنسان بخالقه، وبنفسه، وغيره.
- يحقّق الطّمانينة والسّعادة والاستقرار والأمن في الحياة الإنسانية.
- أنّه خطاب فحوصي، أي أنّه جاء لينهض بالإنسان التّهضة الصّحيحة، ويميّزه عن غيره من المخلوقات.
- أنّه خطاب مؤثّر، لأنّه يخاطب عقل الإنسان وفطرته السّليمة، ويحرك مشاعر الإنسان وعواطفه.
- أنّه ثابت لا يتغيّر بتغيّر الأمكنة والأزمنة، والمقصود بالخطاب الثّابت هو الأحكام الشّرعية.
- أنّه خطاب وحدوي، يقوم على صهر النّاس من خلال المفاهيم في بوتقة العقيدة الإسلامية، ليكونوا أمة واحدة تربطهم عقيدة الإسلام.

3- واقع الخطاب الدّيني المعاصر وضرورة تجديده:

جاء في لسان العرب لابن منظور "أنّ" الجّدّة مصدر الجديّد، وأجدّ ثوباً واستجدّه، أي صيّره جديداً"²²، وتستدعي الحاجة إلى تجديد الشّيء من حولنا لدواعي منها²³:

- إمّا أن تطمس بعض معالمه، حتى لا تتّضح لمن ينظر فيها.
- إمّا أن يقتطع منه شيء، فننقص بذلك مكوّناته.
- إمّا أن يضاف إليه ويزاد فيه، حتى تختلف صورته.

ومن جهة أخرى، نجد مفاهيم كثيرة تتعلّق بتجديد الدّين، فقد يعني "المحافظة عليه ليكون غصّاً طريّاً كما أنزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، بإظهار ما طمس، وإعادة ما نزع ونقص، وإزالة ما أضيف وألحق"²⁴، وهو يعني بالتأكيد تجديد الفهم لتعاليم الإسلام، لا تجديد التّعاليم²⁵.

وهناك من يحدّد مفهومين لتجديد الخطاب الدّيني، "أولهما معني بتصحيح المفاهيم وإيقاظ ما ضعف من همم المسلمين، والعمل على إعادة تشكيل وبناء وعي إسلامي حضاري قوامه العقل، يدعو إلى تعليم النّاس جوهر الدّين

وحقيقته، وعدم التّفوق في تابوت التاريخ، والمفهوم الثّاني يتعلّق في قسمه الأكبر بمسائل العقيدة وضرورة تخليصها من الشّوائب والإضافات البشريّة، فيما يهتمّ في شقّه الثّاني بأمر العبادات من حيث بيان مفهوميها ومقاصدها، فضلا عن شرح منظومة الأخلاق الإسلاميّة على مستوى كل من الفرد والمجتمع²⁶.

وفي حين أنّ هناك اتجاه آخر ينادي بتجديد الخطاب، لكنّه يفهم التّجديد على أنّه "التّغيير أو التّطوير، أي تغيير الخطاب الديني المحتوى والمضمون، وليس الطريقة والأسلوب، ليجاري التّغيرات السّريعة في واقع المجتمعات داخليا، وفي العلاقات بين الدّول خارجيا، بحيث تصير قضيّة الخطاب الديني هي إقرار هذا الواقع، وتسويغه وتسويقه والتّجاوب معه كلّما تغيّر"²⁷.

إنّنا نجد الحاجة إلى تجديد الدّين كثيرة ومتعدّدة، خاصّة في الوقت الحالي لانفتاح العالم على التّقنية، ونشر التّناج العلمي والأدبي والثّقافي للمؤسسات العلميّة والثّقافية وعدد كبير من الباحثين على شبكة المعلومات العالميّة الأنترنت (internet)²⁸، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة تتنازع فيها وتباين فرق دينية كثيرة تختلف نظرتها وفهمها إلى الدّين والشّريعة على الوجه الصّحيح، وساعدها على ذلك انتشار شبكات التّواصل الاجتماعيّ بكلّ أنواعها، في ظلّ الهجمة العدائية على الإسلام التي تشنّها بعض الدّول الغربيّة في العالم.

إنّ الحديث عن الخطاب العربي المعاصر يستلزم أن يتطرّق إلى معاصرة ذلك الخطاب، وهل يعيش هذا الخطاب ظروف عصره وقضايا ومشكلاته، وأزماته أم أنّه خطاب غائب عن العصر لا حضور له فيه يتفاعل معه من خارجه أو غائب عنه في عصر آخر في المكان نفسه أو في مكان آخر في الزّمان نفسه، أو أنّه بموقع نفسه خارجهما²⁹. ومشكلة الخطاب الديني الرّاهن تكمن في عجزها عن تحصين مجتمعاتنا ضدّ أمراض التّطرّف، وجرائم فكر العنف، وعجزها عن تفعيل القواسم المشتركة بين الأديان والمذاهب، وعدم تقديم صورة إيجابية عالمية للإسلام³⁰. وحين نجد ظاهرة عجز في العقل الجمعي للأمة، وظاهرة خلل في السّلك العام لأبنائها، وحين تهمّز صورة الأمة على شاشة الرّأي العام العالمي، فذلك يجب أن يدعونا إلى مراجعة خطابنا الديني، فهو إمّا أن يكون مسؤولا عن حصول هذا الواقع السيّئ، أو مهادنا له مكرّسا لوجوده³¹.

لقد أصيب الخطاب الإسلامي، في مساحة واسعة منه بشيء من داء الكنيسة المسيحيّة، حيث الاستغراق في الحديث عن ذات الله تعالى وصفاته، مع الإهمال لمكانة الإنسان، والذي أدّى في كثير من الأحيان إلى انقسامات وصراعات مؤسفة، كالصّراع بين المعتزلة والشّيعية من جهة، وبين الأشاعرة من جهة أخرى³²، ومن هذه الأرضية انبثقت توجّهات إرهابية متوحّشة، تمارس العنف، وإزهاق النّفوس، وقطع الرّؤوس، واختطاف الأبرياء، واستهداف المدنيين، كل ذلك باسم الدّين، وتحت شعار الإسلام، وبعنوان الدّفاع عن مقدّسات الأمة³³.

واعتبر أحد الباحثين أنّ الخطاب الديني المعاصر شكّل سبعة انحرافات في الفكر الإسلامي، عبّر عنها بما

يلي³⁴:

- التّرهيب والتّخويف.
- الميل إلى التّشديد على النّفس.

- الغفلة عن مقاصد الشريعة والوقوف عند ظاهر النصوص وحروفها.
- الغفلة عن ترتيب الأولويات ومراتب الواجبات الدينية.
- الغفلة عن دور العقل وأهمية العلم في بناء التصور الإسلامي.
- مداومة الحديث عن الماضي والذهول عن الحاضر والخوف من المستقبل.
- علاقة المسلمين مع الغير.

وبناء على هذه المعطيات، يتضح أنّ العالم الإسلامي في أمس الحاجة إلى خطاب ديني ينطلق من حقائق الدين الناصعة المأخوذة من محكم الكتاب، والسنة الثابتة، بالفهم الصحيح، وبمعرفة مقاصد الإسلام الكبرى، وهذا يشار به إلى الانعتاق من سلطة النفس، ومحدودية التفكير، والوعي بأصول الدعوة، وطرائق معالجة الأوضاع المتردية، ومراعاة السنن الشرعية والكونية في منهج التغيير والإصلاح.³⁵

فطوبى للغرباء الذين يجددون الدين عند الناس، ويزيلون آثار الغربة فيصلحون أنفسهم بفقههم الصحيح للدين وعملهم به، ويقومون بذلك بين الناس، فإذا فسد الناس أصلحوا أنفسهم وأصلحوا غيرهم.³⁶

4- المنهج المقترح لفهم الخطاب الديني المعاصر:

الخطاب الديني بطبيعته متجدد بشكل عام، فغالبية العلماء يجددون خطابهم تلقائياً، فالظروف المحيطة والزمن الذي يعيشه العالم أو الداعية يفرضان عليه أن يساير العصر في دعوته إلى الذين يعاصرونه، وإلا أتهم بالتخلف، ونقر الناس عنه، وما من داعية أو خطيب إلا ويجب أن يقبل الناس عليه لينهلوا من علمه، وليثبوا عليه، ويدعوا له بالخير.³⁷

لهذا أمكننا تحديد بعض الصفات التي من الواجب توافرها في أي مجدد، قد أشار إليها أحدهم، هي كالآتي:³⁸

- أن يكون من أهل هذا الدين المؤمنين به على النحو الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- أن يكون من المتفقهين فيه المتمسكين به في أقوالهم وأفعالهم، لا يظهر منه تهاون فيه وخروج عليه، أو تساهل وتفريط فيما دلّ عليه.
- أن يكون خبيراً بواقع الأمة عارفاً بعللها، وأن يكون محيطاً بالأحوال العالمية من حوله، والتي لها علاقة بأمرته.
- كما أنّ قسماً كبيراً من الخطاب الديني المعاصر لا يصدر عن فقهاء مجتهدين، بل عن وعّاظ وخطباء محترفين، وجهات تمتن التصدي للشأن الديني، بغض النظر عن الكفاءة والنزاهة، وبذلك فالخطاب الديني قابل للنقد والتقويم، لأنّه كسب ونتاج إنساني.³⁹

ومن هذا المنطلق سنحاول أن نقف عند شخصية دينية واحدة، لنستخرج بعض الآراء والتوجهات التي تميزت بها وتميّزها عن غيرها، وهذه الآراء قد تكون سبباً في فهم النص الديني الموجه، وربما ردّ بعض الادعاءات والمغالطات التي تشنّها أطراف أخرى لنصوص هذا الخطاب.

واخترنا أن تكون شخصية "العلامة يوسف القرضاوي"⁴⁰، هي أنموذج البحث في شقّه التطبيقي، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة، باعتبار وفرة المادة على شبكة الأنترنت، وبالتالي سهولة جمعها.

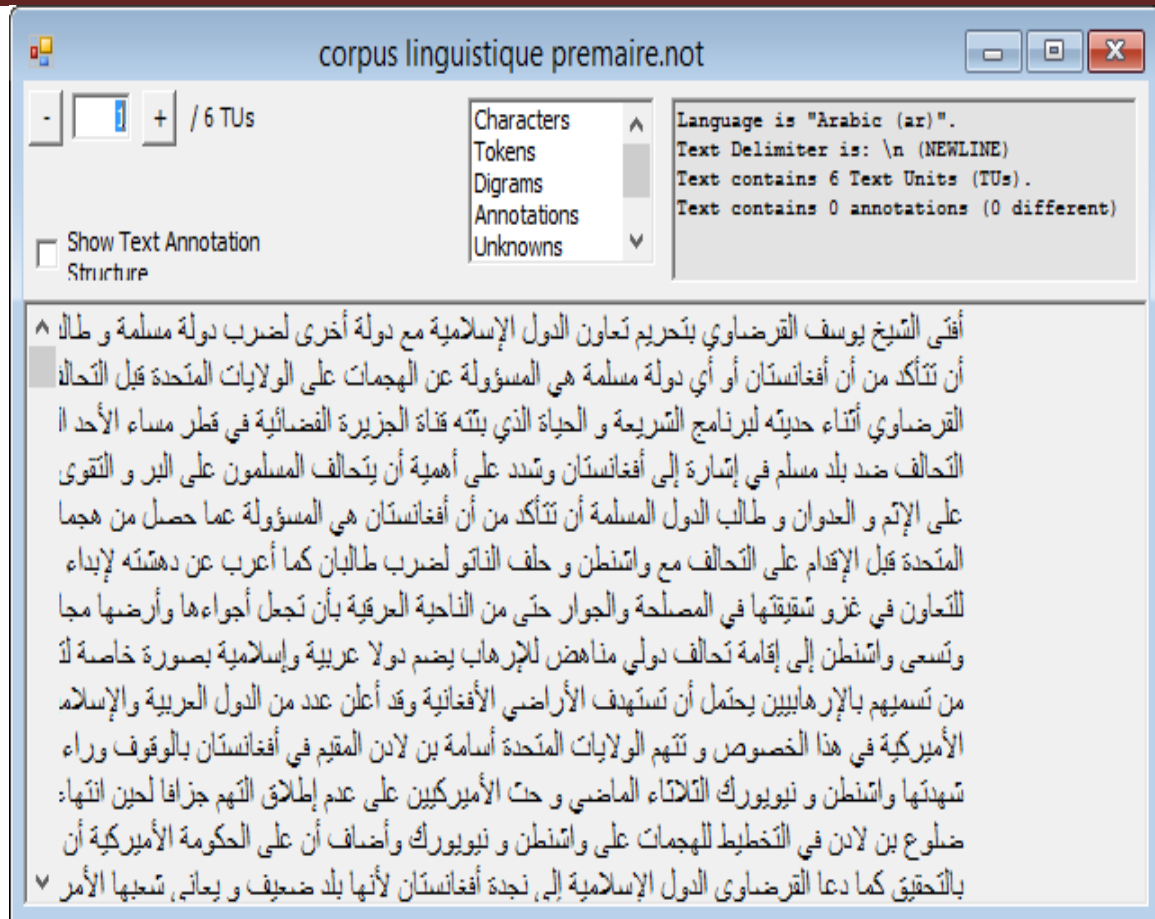
1-4 مرحلة بناء المدونة اللغوية:

اقتصرنا لجمع المادة على مقالات تخص فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي رحمه الله، واعتمدنا في ذلك على موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا (*wikipedia*)⁴¹، وذلك لعدة أسباب منها⁴²:

- توافر المعايير الأربعة في مادتها، حيث تتميز الموسوعة في نسختها العربية بحدثة النصوص وتمثيلها للغة العربية المعاصرة، إذا بدأ العمل في تحريرها رسمياً في يوليو من عام 2003م، على أيدي آلاف المتطوعين من أبناء اللغة، وتتميز بعموم المادة كونها تحرر بطريقة موسوعية تراعي التفاوت المعرفي للقراء، وتنوع المادة فيها لتغطي عشرة حقول معرفية رئيسية هي: (الثقافة، والأعلام والتراجم، والجغرافيا، والتاريخ، والرياضيات، والعلوم، والمجتمع، والتقنيات، والفلسفة، والأديان)، وتتسع هذه المادة لتشمل أكثر من 350 ألف مقالة، تشتمل في مجموعها على عشرات الملايين من الكلمات.
 - أنها تخضع لرخصة "جنو" للوثائق الحرة (*GNU Free Documentation License*)، الأمر الذي يتيح استخدامها لأغراض البحث العلمي دون قيود، إذ إنها تعامل باعتبارها ملكية عامة، يسمح بالإفادة منها للجميع ما داموا يلتزمون بذكرها مصدراً للمعلومات المستمدة منها.
 - أنها تعكس واقع الثقافة العربية دون الارتباط بفكر معين، إذ يقترب عدد محرريها النشطاء من خمسة آلاف محرر من مختلف الأعمار والأجناس والمستويات.
 - انتشار استخدامها عند العرب ولجوء مستخدمي الشبكة العنكبوتية إليها سعياً إلى الحصول على المعلومات، ويعكس هذا الانتشار عدد مستخدميها المسجلين القادرين على تحريرها، إذ يقترب من مليون مستخدم مسجل (إحصاء 2015م)، بخلاف ملايين المستخدمين حول العالم.
- وللمادة اللغوية المراد جمعها قصد إجراء التطبيق، معايير أساسية ينبغي توفرها أهمها⁴³:

- حداثة النصوص وتمثيلها للغة العربية المعاصرة.
 - تخصيص مجال المادة الذي يعكس واقع اللغة المستخدمة في الخطاب الديني المعاصر.
 - تنوع المادة من حيث تنوع مضامين الخطابات الدينية المعاصرة.
 - اتساع حجم المادة ضماناً لتمثيل الواقع اللغوي.
- أما مدونة البحث فبلغ عدد كلماتها (10000) كلمة، بعد إزالة الكلمات المستبعدة، والتي لا تدخل ضمن عملية الفهرسة، من أرقام وحروف لاتينية وعلامات وقف وأشكال ورسوم توضيحية وجداول، وقد احتوت على (18) وثيقة، مع الإشارة إلى تباين في محتوى كل وثيقة.

الشكل 1: نص المدونة بعد إخضاعه للمعالجة



3-2 المعالجة الحاسوبية للمدونة اللغوية:

4-2 الفهرسة الآلية لنصوص المدونة:

إن المعالجة الآلية لنصوص المدونة المتعلقة بطبيعة هذا العمل، ستساعدنا في معرفة المعلومات الأساسية عن الألفاظ الشائعة والمتكررة لدى الشيخ القرضاوي، وبالتالي فإن ذلك سيوفر كثيراً من الوقت للاطلاع على بعض توجهاته وآرائه المتضمنة في خطابه.

ويمكن الاستفادة من المفهرس الآلي للنصوص (*Text Indexer*) في استخراج قائمة كلمات المدونة اللغوية، حيث يعمل على حصر وإحصاء الكلمات وبيان درجة شيوع كل منها على حدة، وثمة أشكال في المفهرسات الآلية الألفبائية التي تدعم اللغة العربية، إذ تتعامل مع الكلمات [المفردات] باعتبارها مجموعة من الحروف المتلاصقة، بصرف النظر عن الطبيعة الاشتقاقية للغة، الأمر الذي يستدعي استخدام أدوات أخرى- في مراحل تالية- للمعالجة الصّرفية، بهدف استخراج الجذور⁴⁴.

كما أنّ هناك مواقع إلكترونية تتيح فهرسة اللغة العربية وتدعمها، لكن نتائج المعالجة لديها ما تزال دون المستوى المنشود.

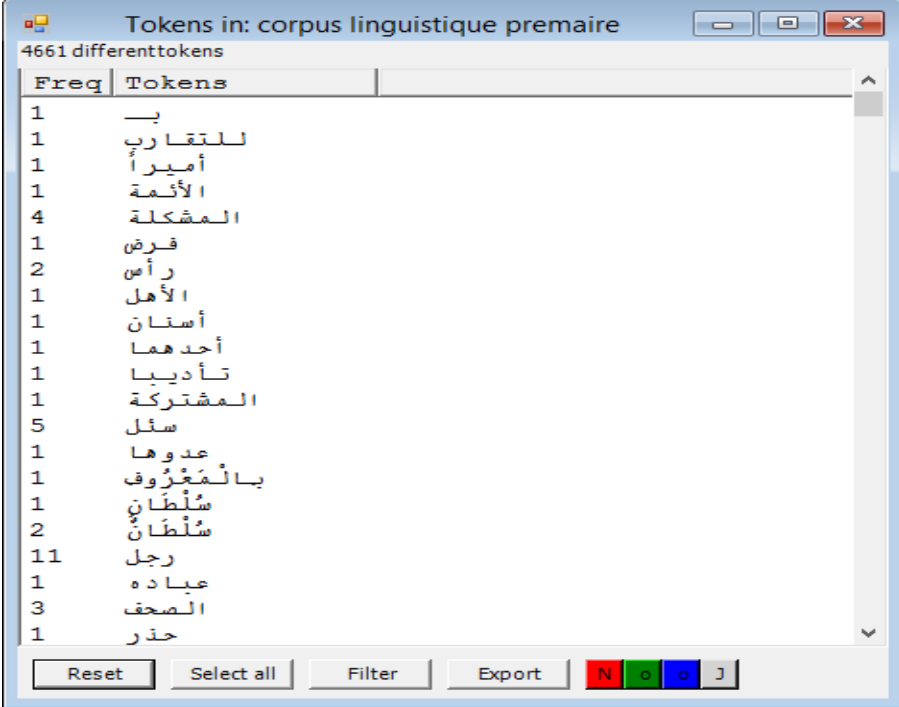
4-3 تعيين معلومات التكرار:

يمكن تحديد السمات اللغوية المساعدة في فهم النص، "والتي ندرجها تحت أربع مجموعات معجمية ونحوية ودلالية وتركيبية، أما السمات المعجمية (*lexical features*) فهي من أكثر السمات المستخدمة، وتعتمد على طول الكلمة، وطول الجملة، وعدد تكرار الكلمة، ووفرة المفردات⁴⁵.

يعدّ التكرار أحد العوامل التي ترتبط بالقدرة على الفهم، فالفهم يكون أسرع في حالة استخدام التكرار بنفس الألفاظ مقارنة باستخدام الترادف⁴⁶، لذلك تساعدنا المعالجة الحاسوبية للمدونة اللغوية على فهرستها وترتيبها ألفبائياً أو جذرياً أو بحسب ترددها⁴⁷، للوصول إلى الهدف المنشود.

وفي هذا التطبيق، فقد اعتمدنا على المفهرس الآلي الذي مكّننا من تعيين كلمات النص المدرج ضمن سياقاتها، وتحديد كلمات النص الأكثر شيوعاً وتكراراً. ينظر الشكل (02) والشكل (03).

الشكل 2: مفردات المدونة بعد إخضاعها للفهرسة



Freq	Tokens
1	بـ
1	للتقارب
1	أميراً
1	الأئمة
4	المشكلة
1	قرض
2	رأس
1	الأهل
1	أسنان
1	أحدهما
1	تأديبا
1	المشتركة
5	سئل
1	عدوها
1	بالمعروف
1	سلطان
2	سلطان
11	رجل
1	عباده
3	الصحف
1	حذر

الشكل 3: سياقات الكلمة داخل نص المدونة (لفظة الإسلامية)

Concordance for Text corpus linguistique premaine.not			
Reset	Display: ☐ characters ☒ word forms	before, and 5 after. Display: ☒ Matches ☐ Outputs	
Text	After	Seq.	Before
يوسف القرضاوي بتحريم تعاون الدول الإسلامية	مع دولة أخرى لضرب دولة		
دولة مسلمة و طالب الدول الإسلامية	أن نتأكد من أن أفغانستان		
بالتحقيق كما دعا القرضاوي الدول الإسلامية	إلى نجدة أفغانستان لأنها بلد		
التي يزورها بدعوة من الرابطة الإسلامية	في بريطانيا و حضرته معظم		
نشاطها المساند للقضايا العربية و الإسلامية	و خاصة قضيتي العراق و		
إسرائيل و أنه سيدعو الشعوب الإسلامية	إلى مقاطعة البضائع البريطانية إذا		
تدد على أن مشاركة الدول الإسلامية	في الحرب المحتملة على العراق		
سؤال مفاده أن بعض الدول الإسلامية	تتعرض لحرب أو احتلال من		
الطبية الفقهية التي أقامتها المنظمة الإسلامية	للعلوم الطبية في الكويت و		
هناك جراحات تجميلية تقبلها الشريعة الإسلامية	وجراحات ترفضها فالأشياء التي من		
فيها جامعة قطر مع المنظمة الإسلامية	للعلوم الطبية مع جمعية الدعوة		
للعلوم الطبية مع جمعية الدعوة الإسلامية	في ليبيا واشترك فيها علماء		
المرأة أكبر من الاجتهادات الفقهية الإسلامية	الحديثة فمثلاً عندما يتزوج رجل		
المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية	وقد أكد فضيلته على عدد		
Query 28/28			

4-4 تحليل النتائج:

بعد تصفّح ودراسة لمخرجات ونتائج الفهرسة الآلية لنصوص مدوّنة التطبيق، وما هي في الحقيقة إلا نموذج يقتدى به، أمكننا استخراج بعض الملاحظات قد تكون من خصائص هذا الخطاب على العموم، وقد تخرج عن ذلك أحياناً، وقصدنا هنا هو تحديد آلية نحو فهم الخطاب الديني.

وركّزنا على مبدئ تكرار الكلمات باعتباره "دعماً للتّرابط الدّلالي، ولأنّه يسمح للمرسل أو الكاتب أن يقول المعنى مرّة ثانية مضيفاً إليه أبعاد دلالية أخرى تخدم الخطاب"⁴⁸، ونحاول أن ندرس تكرار الشكل، دون التّطرق إلى تكرار المضمون، الذي آثرنا دراسته مستقبلاً في عمل مستقلّ.

■ نجد تكرار لفظ واحد في ملفوظ واحد أو أكثر من ملفوظ، يعرف هذا النوع من التّكرار بالتّكرار

الكلي، وقد اعتمد عليه الشّيخ في بناء خطابه، لتحقيق جانب من الإقناع عند القارئ، وتدعيم الجانب الحجاجي، أو للتّحذير والتّنبية بخطورة أمر أو حدث أو قضية ما.

من نماذج ذلك تكريره للفعل (لا يجوز) في أكثر من موضع في الفقرة الواحدة، "كأن تلقح البويضة من مني رجل آخر غير الزوج هذا لا يجوز، أو نأخذ بويضة من امرأة أخرى ونلقحها بحيوانات الزوج المنوية هذا أيضاً لا يجوز، كما لا يجوز استعارة رحم أو استئجار رحم إذ يسمونها الأرحام المستأجرة هذا لا يجوز أيضاً، لأن في هذا إفساداً لمعنى الأمومة".

"وأكد أنّ مقاطعة البضائع الأميركية حقّ مشروع للشعوب المستهدفة لأنّه من أساليب المقاومة السلمية موضّحاً أنّه دعا إلى مقاطعة هذه البضائع، بسبب موقف الإدارة الأميركية المساند لإسرائيل وأنّه سيدعو الشعوب الإسلامية إلى مقاطعة البضائع البريطانية إذا ما شاركت لندن في الهجوم على العراق".

الشكل 4: الثنائيات اللفظية مرتّبة بحسب تكرارها في المدونة (لا يجوز)

Freq	Digrams
25	صلى الله
24	الله عليه
23	عليه وسلم
19	ومن
13	النبي صلى
12	الشيخ القرضاوي
11	وهي
11	لا يجوز
10	إلى
10	في سبيل
9	سبيل الله
8	الله صلى
8	الله تعالى
8	من أن
8	يوسف القرضاوي
8	أكثر من

■ كما أنّ هناك كلمات محورية يميل الشيخ إلى ترديدها، "والكلمات المتكرّرة بين الوحدات النصية تسهم في التأكيد على أهمية مساهمة وتميّز هذه الجمل بإشارتها إلى القضية الأساسية"⁴⁹، على سبيل المثال:

الجدول 1: تكرار بعض الكلمات المحورية في خطاب الشيخ القرضاوي

الكلمة	تكرارها	الكلمة	تكرارها	الكلمة	تكرارها
الله	118	الأمّ	15	الشريعة	6
الإسلامية	28	القرآن	15	الطائفية	4
الناس	26	الحرب	15	القومية	4
الإسلام	24	الأمة	14	الجهاد	4
الإنسان	23	الحياة	14	الهجمات	3

■ كذلك قد يمتدّ داخل الخطاب تكرار لبعض أسماء الدّول، فلسطين والعراق ولبنان ومصر وليبيا والبوسنة والهرسك وغيرها، وهذا دليل تمسّك الشيخ بقضايا الدّول العربية والإسلامية الزّاهنة واهتمامها بها، على حساب بعض الدّول الأخرى التي تكرر ذكرها كالولايات المتّحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا.

■ كما تكرّرت لدى الشيخ حجّة الاستشهاد، والغالب عنها أنّها استشهادات من القرآن الكريم (البقرة، الأحزاب، المائدة، الأنعام، الأعراف، النساء)، ثم الأحاديث النبوية، بصفة أقلّ.

وقد علّق بعضهم قائلاً بأنّ "الاستشهاد عند الشيخ يخضع لتأويل يوجّه معناه نحو غرض الخطيب، حين لا يعتبره الخطيب مجرّد تأويل، بل يطرحه كحقيقة لمعنى الآية، وقد يصل الأمر إلى حدّ ليّ عنق معنى الآيات لإخضاعه للمعنى المراد عند الخطيب"⁵⁰.

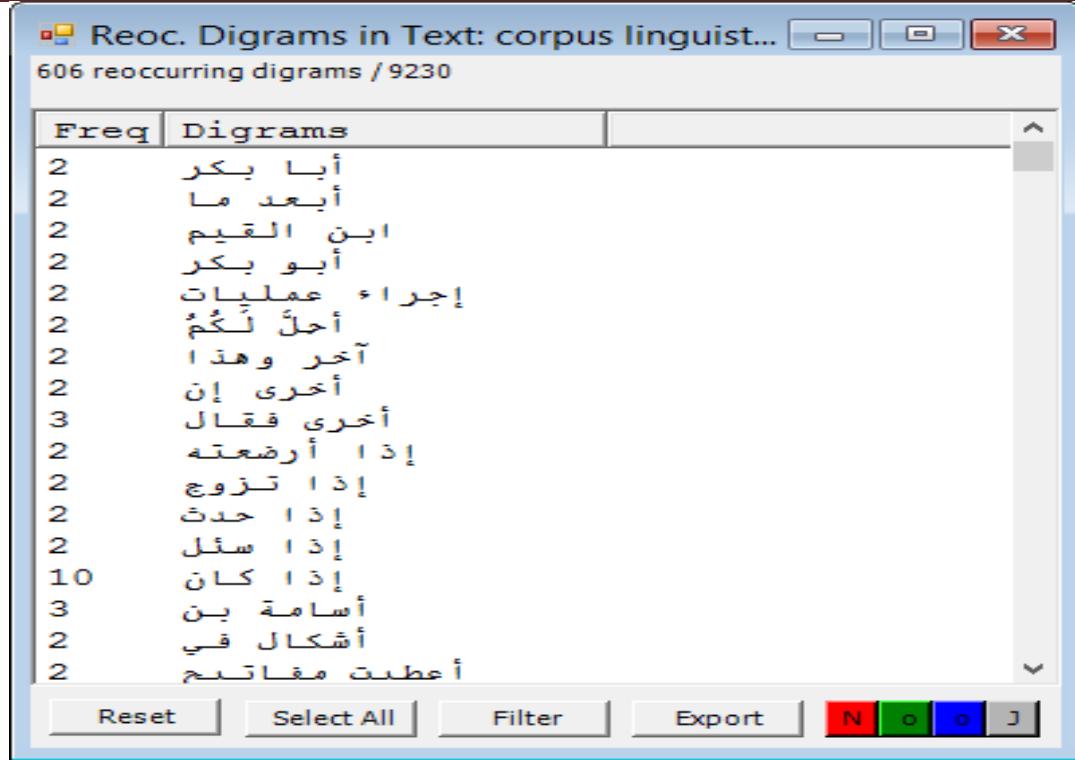
الشكل 5: لفظة الله حسب ورودها ضمن سياقاتها في الآيات القرآنية

Concordance for Text corpus linguistique premaine.not			
Reset Display: ☐ characters ☒ word forms before, and 5 after. Display: ☒ Matches ☐ Outputs			
Text	After	Seq.	Before
لَا تُفْسِدُوا مِنَ الْمُسْلِحِ وَأَلْقُوا سَاءَ	الله		تعالى إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ تَصَرَّهْ
إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا تَابِي	الله		تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَخْتُ فَاَنْزَلْ
سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ	الله		وصفها الله تعالى وَلَقَدْ تَصَرَّكُمْ
يَبْدِي وَأَنْتُمْ أَدْلُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ	الله		فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدْنَا
وَرَسُولُهُ إِلَّا عُرُورًا الْأَحْزَابَ وَلَمَّا	الله		الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدْنَا
وَرَسُولُهُ وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا	الله		مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَّقَ
وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا	الله		
Query		117	

أما قضية استعمال الحديث النبوي كحجة في الخطاب الديني واعتباره حجة قاطعة، من القضايا الملحة التي تحتاج إلى تحديد الرؤية لها، وإلى اجتهد جريء يمتلك الشجاعة الكافية لمراجعتها، وإعادة النظر فيها⁵¹.

- ومن الأمور التي تكررت عند الشيخ كذلك، حجة القدوة، "وهي حجة تستحضر فيها شخصية ذات هبة ووزن عند المخاطب، وتعتبر أسوة يقتدى بها، والقدوات الغالبة في الخطاب الديني عندنا هم الرسول صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدون، والصحابة والأئمة"⁵².

الشكل 6: الثنائيات اللفظية مرتبة بحسب ترتيبها ألفبائيا في المدونة/ إشارة إلى أبي بكر



Freq	Digrams
2	أبا بكر
2	أبعد ما
2	ابن القيم
2	أبو بكر
2	إجراء عمليات
2	أحل لكم
2	آخر وهذا
2	أخرى إن
3	أخرى فقال
2	إذا أرضعته
2	إذا تزوج
2	إذا حدث
2	إذا سئل
10	إذا كان
3	أسامة بن
2	أشكال في
2	أعطيت مقاتيبي

وقد تكرر لديه حجة المثال، التي تؤخذ غالبا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قصص القرآن. (تكرر اسم سراقفة 04 مرات).

- كما أنّ كثيرا من كلام الشيخ يوسف القرضاوي رحمه الله لا يكون مدعما بأية حجة، ولا يجد القارئ حجة على صحة كلامه، وتسمى هذه الظاهرة بالإيتوس، ويقصد بها "وسيلة الإقناع التي تعتمد على خلق الخطيب حين يصاغ الخطاب بشكل يجعل من يتكلم أهلا للثقة"⁵³.
- "وبذلك أصبح معروفا في الإسلام أنّ التحريم يتبع الحبث والضرر، فما كان خالص الضرر فهو حرام، وما كان خالص النفع فهو حلال، وما كان ضرره أكبر من نفعه فهو حرام، وما كان نفعه أكبر فهو حلال".

هذا العمل هو محاولة في مجال حوسبة اللغة، حاولنا أن نقدّم فيه آلية لفهم الخطاب الديني المعاصر، في ضوء مدونة لغوية محوسبة، تعنى بخطابات الشيخ يوسف القرضاوي رحمه الله، مكنتنا من الوصول إلى النتائج التالية:

- تجديد الخطاب والفكر الديني مطلب ملح فلا يمكننا التقدّم بدون مراجعة أو قراءة لخطابنا الدينية قراءة معاصرة، تحكمها ضوابط وأسس روح العصر المتجددة.
 - على صغر حجم المدونة اللغوية أنموذج البحث، فقد كانت نتيجة معالجتها طيبة، أكّدت فعالية المفهرسات الآلية في دراسة الخطاب.
 - سمة التكرار في الخطاب من أهم السمات اللغوية التي ساعدتنا في فهم توجهات صاحب النص، وهي المعول عليها كثيرا في لسانيات المدونة حديثا.
 - يولي الباحثون اهتماما كبيرا لخطابات الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي رحمه الله، وتتعدّد بذلك وجهات نظرهم وانتقاداتهم لأفكاره، وهذا العمل حاول في بدايته المتواضعة أن يقف عند حدود هذا الخطاب يتبيّن توجهه، ورغم ذلك تبقى نتائجه جزئية، لا يمكن اعتمادها كآلية لصغر حجم المدونة التطبيقية.
- كما نوصي مستقبلا بما يلي:

- اعتماد الآلية ذاتها لتطوير هذا العمل بخصوص هذا النوع من الخطاب الديني، والبحث في استخلاص سمات لغوية أخرى داخله، واستثمارها في هدف البحث.
- توسيع دائرة البحث في مجال لسانيات المدونة، بالنسبة للخطابات الأخرى، السياسية، القانونية، الإعلامية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها.
- البحث في سبل وكيفيات لاستغلال هذا العمل في مشاريع أخرى مهمة، كبناء معاجم المصطلحات المتخصصة، ومعجم التعبيرات الاصطلاحية الشائعة في الخطاب، ومعجم السياقات اللغوية وغيرها.
- وأخيرا، يبقى الخطاب الديني كغيره من الخطابات التي ما تزال تحتاج إلى دراسات وأبحاث معمّقة ومستفيضة، وآليات ناجعة ومفيدة تسير العصر ومتطلباته، تكشف لنا توجهات أصحابه ودوافع إنتاج لخطاباتهم، لأنّها في الأخير خطابات منا وإلينا، وندعو بذلك كل الأطراف الفاعلة المساهمة في ذلك كل حسب توجهه.

6- قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور. (1414هـ/1994م). لسان العرب (الإصدار ط3، المجلد 01). بيروت، لبنان: دار صادر.
2. أحمد المتوكل. (2010م). الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط (الإصدار ط1). دار الأمان بالرباط، منشورات الاختلاف بالجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون بلبنان.
3. أحمد محمد فلاحي، محمد الرّمضاني، مصطفى بلفقيه، و محمد الصارم. (2014). تحديد هوية الشاعر في الشعر العربي باستخدام (naïve bayes). الندوة الدولية الخامسة حول المعالجة الآلية للغة العربية (صفحة 32). وجدة: كلية العلوم جامعة محمد الأول بوجدة، معهد الدراسات والأبحاث للتّغريب بالرباط.
4. إسماعيل مغمولي. (2004). ضرورة الاستفادة من اللسانيات في تحليل الخطاب القرآني. مجلة الموقف الأدبي (393)، 204.

5. النورج حمدي. (2014). تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظرية الاتصال اللغوي (الإصدار ط1). القاهرة: عالم الكتب.
6. أحمد زغوان. (2012م). درس العربية وتأسيس الخطاب المنطلق اللغوي والديني (الإصدار ط1). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
7. بشير إبرير. (جانفي - جوان، 2012). آليات تحليل الخطاب في كتاب سيبويه. مجلة كلية الآداب واللغات (10-11)، 13.
8. بشير عبد الله المساري. (1432هـ/2011م). لغة الخطاب الدعوي. سلسلة كتاب الأمة (143)، صفحة 15.
9. جمال محمد بواطنة. (2009). تحديد الخطاب الديني ضرورة ملحة. مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
10. حسن الصنفر. (2005). الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان (الإصدار ط1). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.
11. زياد حافظ. (أوت، 2013). الخطاب الديني والتجديد الحضاري في الأمة العربية. مجلة المستقبل العربي، 36(414)، 28.
12. صلاح فضل. (1996). بلاغة الخطاب وعلم النص (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
13. طه أحمد الزبيدي. (2010). الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية (الإصدار ط1). الأردن: دار التفائس للنشر والتوزيع.
14. عبد الكريم إبراهيم دوحان الجنابي. (2005). تاريخ الخطابة العربية إلى القرن الثاني الهجري (الإصدار ط1). القاهرة، مصر: مكتبة الثقافة الدينية.
15. عبد الكريم رايح مقداد. (2013). فقه الخطاب الإسلامي وقضايا المعاصرة. غزة، فلسطين: كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، الجامعة الإسلامية.
16. علي سليمان الرواحي. (2012). الأصولية والعقلانية دراسات في الخطاب الديني العماني (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: دار الفارابي.
17. كمال عبد اللطيف، و نصر محمد عارف. (2001). إشكاليات الخطاب العربي المعاصر (الإصدار ط1). دمشق، سوريا: دار الفكر.
18. محمد بن شاعر الشريف. (2004). تحديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف. مجلة البيان، 12.
19. محمد مشبال. (2015). بلاغة الخطاب الديني (الإصدار ط1). الرباط، المملكة المغربية: دار الامان.
20. معتز بالله السعيد. (2015). نحو معجم للغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة التواصل اللساني (18)، 08.
21. مهى محمود إبراهيم العتوم. (2004م). تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث دراسة مقارنة في النظرية والمنهج. (قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، المحرر) رسالة دكتوراه، 12.

7- الهوامش:

¹ - بشير إبرير، آليات تحليل الخطاب في كتاب سيبويه، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العددان 10 و11، جانفي وجوان

2012م، ص: 13

² - إسماعيل مغموي، ضرورة الاستفادة من اللسانيات في تحليل الخطاب القرآني، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، عدد 393،

2004، ص: 204

- ³ - حسن الصفار، الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2005م، ص: 19
- ⁴ - جاسم طعمة سرسوح، يسرى مالك ضمد، نهاد عصاب محمد، طريقة مهيكلية لاستخلاص الكلمات المفتاحية، مجلة الكوفة للرياضيات والحسابات، المجلد 1، كانون الأول، 2012م، ص: 12/1
- ⁵ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، 1414هـ/1994م، المجلد 1، مادة خطب، ص: 361، وكذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 1، مادة جدد، ص: 419
- ⁶ - بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي، سلسلة كتاب الأمة، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، الدوحة، قطر، العدد 143، السنة 31، 1432هـ/2011م، ص: 15
- ⁷ - أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والتمط، دار الأمان بالرباط، منشورات الاختلاف بالجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون بلبنان، ط1، 2010م، ص: 24
- ⁸ - بشير إبرير: المرجع السابق، ص: 12
- ⁹ - إسماعيل مغمولي، المرجع السابق، ص: 207
- ¹⁰ - ينظر بشير إبرير: المرجع السابق، ص: 13/12
- ¹¹ - مهى محمود إبراهيم العتوم: تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث دراسة مقارنة في النظرية والمنهج، رسالة دكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، 2004م، ص: 12
- ¹² - علي سليمان الزواحي: الأصولية والعقلانية دراسات في الخطاب الديني العماني، دار الفارابي، ط1، بيروت، لبنان، 2012م، ص: 13
- ¹³ - صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 1996م، ص: 128
- ¹⁴ - أحمد المتوكل: المرجع السابق، ص: 25 / 21
- ¹⁵ - ينظر بتصرف أحمد زغوان: درس العربية وتأسيس الخطاب المنطلق اللغوي والديني، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 2012م، ص: 109
- ¹⁶ - عبد الكريم إبراهيم دوحان الجنابي: تاريخ الخطابة العربية إلى القرن الثاني الهجري، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، مصر، 1426هـ/2005م، ص: 17
- ¹⁷ - ينظر عبد الكريم رباح مقداد: فقه الخطاب الإسلامي وقضايا المعاصرة، رسالة ماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 1434هـ/2013م، ص: 11
- ¹⁸ - حسن الصفار: المرجع السابق، ص: 20
- ¹⁹ - عبد الكريم رباح مقداد: المرجع السابق، ص: 09
- ²⁰ - ينظر المرجع نفسه، ص: 19/16
- ²¹ - ينظر جمال محمد بواطنة: تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 2009
- ²² - ابن منظور: المرجع السابق، المجلد 3، ص: 111
- ²³ - محمد بن شاكر الشريف، تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، مجلة البيان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1425هـ/2004م، ص: 12
- ²⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها
- ²⁵ - جمال محمد بواطنة: المرجع السابق، ص: 02
- ²⁶ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها
- ²⁷ - محمد بن شاكر الشريف: المرجع السابق، ص: 37
- ²⁸ - طه أحمد الزبيدي: الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية، دار التفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1431هـ/2010م، ص: 135/133
- ²⁹ - كمال عبد اللطيف، نصر محمد عارف: إشكاليات الخطاب العربي المعاصر، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 1422هـ/2001م، ص: 110
- ³⁰ - حسن الصفار: المرجع السابق، ص: 19

- 31 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها
- 32 - المرجع نفسه، ص: 25
- 33 - المرجع نفسه، ص: 22
- 34 - زياد حافظ، الخطاب الديني والتجديد الحضاري في الأمة العربية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد 36، العدد 414، ص: 28
- 35 - جمال محمد بواطنة: المرجع السابق، ص: 10
- 36 - محمد بن شاكر الشريف: المرجع السابق، ص: 31
- 37 - جمال محمد بواطنة: المرجع السابق، ص: 03
- 38 - محمد بن شاكر الشريف: المرجع السابق، ص: 9/18
- 39 - حسن الصفار: المرجع السابق، ص: 21
- 40 - رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، من مواليد 9 سبتمبر 1926م بمصر، أحد أبرز علماء السنة في العصر الحديث، حاصل على الدكتوراة بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، له العديد من المؤلفات تزيد عن المائة، وحصد كثير من الجوائز، للمزيد من المعلومات يرجى زيارة الرابط:
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%B6%D8%A7%D9%88%D9%8A#.D8.A7.D9.84.D9.82.D8.B1.D8.B6.D8.A7.D9.88.D9.8A_.D9.88.D8.A7.D9.84.D8.A5.D8.AE.D9.88.D8.A7.D9.86_.D8.A7.D9.84.D9.85.D8.B3.D9.84.D9.85.D9.8A.D9.86
- 41 - موقع ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 42 - معتز بالله السعيد: نحو معجم للغة العربية للتأطيقين بغيرها، مجلة التواصل اللساني، المجلة الدولية لهندسة اللغة العربية واللسانيات العامة، فاس، المملكة المغربية، المجلد 18، 2015، ص: 08
- 43 - ينظر بتصرف معتز بالله السعيد: المرجع السابق، ص: 08
- 44 - معتز بالله السعيد: المرجع السابق، ص: 16
- 45 - ينظر أحمد محمد فلاح وآخرون، المرجع السابق، ص: 32
- 46 - حمدي النورج: تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظرية الاتصال اللغوي، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2014م، ص: 228
- 47 - معتز بالله السعيد: المرجع السابق، ص: 12
- 48 - ينظر حمدي النورج: المرجع السابق، ص: 230
- 49 - حمدي النورج: المرجع السابق، ص: 237
- 50 - محمد مشبال، بلاغة الخطاب الديني، دار الأمان، ط1، الرياض، المملكة المغربية، 1436هـ/2015م، ص: 291
- 51 - المرجع نفسه، ص: 292
- 52 - المرجع نفسه، ص: 293
- 53 - المرجع نفسه، ص: 295